mroftalp htehaB ni knil muideM

3 | شرح أصول السنة | السنة.. ماهيتها وتعظيمها | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب المجتبى امام الهدى وعلى اصحابه ائمة الهدى ومن تبع نهجهم - 00:00:00

وسار على دربهم واختفى اثرهم الى يوم الدين. اللهم امين ثم اما بعد فهذا مجلس جديد من مجالس الاعتقاد هو كتاب السنة لامام السنة الامام احمد عليه رحمة الله واليوم - 00:00:28

مجلس جديد عن السنة وتعظيمها وقول الامام احمد عليه رحمة الله والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة ايها الاحباب - 00:00:57

في اللغة بمعنى الحال والطريقة الحال والطريقة. قال الله عز وجل سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فسنة الله تبارك وتعالى اي طريقته - 00:01:31

الذي اجراها بامره في خلقه هذه السنة هي سنة تجري بامر الله، سبحانه وتعالى فهذه السنة بمعنى الطريقة والنبي صلى الله عليه وسلم قال عشر من سنن الفطرة او عشر من الفطرة - 00:01:59

فذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم قص الشارب واطلاق اللحية والختان الى غيره وليس المقصود بسند الفطرة انها سنن وانما المقصود بسنن الفطرة اي الحال الذي جاب الله تبارك وتعالى عليها الخلائق - 00:02:29

ففطرة الله عز وجل التي فطر الناس عليها التي لا تبديل فيها في عشرة ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهناك لغظ في مسلم خمس من الفطرة ذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

هذه المذكورات وعند الترمذي والطبراني في المعجم الكبير باسناد فيه كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من سنن المرسلين اربع من سنن المرسلين هناك رواية اتت بالحناء وهناك رواية اتت بالحياء - 00:03:24

ثم هناك التعطر والسواك والنكاح فقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين اي من احوالهم وطرائقهم اما عند اهل العلم اما عند اهل العلم فان السنة يقصد بها كل - 00:03:51

ما اسند او اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية فكل ما اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

او اضيف اليه من قول كقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وهذا الحديث حديث قولي وهو سنة او فعل حال النبي صلى الله عليه وسلم من المناسك - 00:04:47

وقوله عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم او قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي فهذه افعال فهذه افعال وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الالتزام بها من جملة الدين - 00:05:06

او تقرير التقرير ان يفعل الفعل امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقره اي يسكت عليه دون اعتراض وذلك كحديث التيمم. كحديث التيمم واقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:05:31

فلا يمكن ابدا ان يقر النبي صلى الله عليه وسلم باطلا او ان يسكت عن مخالفة للشريعة. لان الله تعالى قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك - 00:05:54
فلا يجوز للرسول ان يسكت عن مخالفة الدين ولا ان يتأخر عن البيان ولا ان يتأخر عن البيان اما الصفة الخلقية اي المتعلقة بخلقه صلى الله عليه وسلم وباحوال آآ يعني آآ تقسيمه وحاله الجسدي - 00:06:12
ومعيشته وطرائقه في الحياة فهذا كله ايضا من جملة السنة ان يأكل النبي صلى الله عليه وسلم بيمينه فهذه سنة فعلية ومتعلقة بصفة آآ للنبي صلى الله عليه وسلم واوضح منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عظيم الكراديس - 00:06:42
والكراديس جمع كردوسة وهي العظم آآ الواصل بين عظمتين فكل ما اتصل بين عظمتين يسمى ماذا؟ كردوس. فكردوس وكردوس وكردوس كراديس. اذا المفاصل التي تصل بين العظمتين كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة. اذا هذه صفة ماذا؟ صفة متعلقة بخلق النبي صلى الله - 00:07:13
الله عليه وسلم آآ ايضا الصفة الخلقية هي المتعلقة باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم يا صدقي والامانة وغير ذلك. اذا كل ما اسند او اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية هذا كله يسمى ماذا - 00:07:42
يسمى سنة فيقول الامام احمد والسنة عندنا واريد ان ابين مسألة مهمة ان السنة كتبت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبت السنة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:13
آآ لو نظرنا الى التوراة المزعومة او الانجيل المزعوم الذي آآ يقال بانه مكتوب نجد ان هناك انفصال زمني بين كتابة الانجيل وبين رفع المسيح هذه المسافة آآ تقدر بمئتي سنة - 00:08:40
مئتي سنة معناها ان هناك آآ اكثر من جيل قد فني في هذه المدة وهذه الامة آآ امة سريانية عبرانية ليست آآ امة الحفظ يعني امة العرب تمتاز بانها امة السمع - 00:09:04
حتى ان العلم آآ صار في آآ الحضارة الاسلامية في اوائلها آآ يطلق عليه السمع انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا فليس المقصود بسماعنا اي سمعنا باذاننا - 00:09:27
ولكن المقصود بسماعنا ماذا؟ علمنا سمعنا علمنا اذا علوم العرب ومعارفها في بداية الامر كانت تعتمد على السماع فكان العربي يسمع القصيدة مع طولها فيحفظها من اول مرة ويحفظها من اول مرة - 00:09:50
وكان من عادة العرب ان يجتمعوا في المجامع ينشدون قصائدهم ويأتي الشعراء الفحول الكبار يحكمون في هذه القصائد فاذا عينوا قصائده ونادوا عليها بالجودة والاتقان كتبت بماء الذهب وعلقت في الكعبة - 00:10:15
وسميت هذه القصائد بعد ذلك بماذا؟ بالمعلقات فالعرب كانوا يعتمدون على السمع وهذا مفيد جدا انه عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع القرآن من جبريل حفظه مش محتاج ان هو يعني احنا عشان تحفظ مثلا اية ممكن تكررها سبعين مرة - 00:10:39
وتحفظ الاية اللي بعدها تحفظ اللي بعدها تكون نسيت الاية الاولانية. وتبقى في هذه القصة الله المستعان لكن العرب كانوا يسمعون الشيء فيثبتونه لا يفلتون منه حرفا واحدا عبدالله بن عمر عندما كان يقول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو قبل ان ينام - 00:11:07
ونبيك الذي ارسلت فتلميذه الذي يحفظه الحديث قال ورسولك الذي ارسلت. قال لا ما هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انظر الى الاتقان فمعنى ذلك ان الصحابي عندما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان نؤمن - 00:11:30
ايمانا جازما بانه سمع هذا اللفظ بتمامه ونصه منه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القصيصة لم تتوافر الا عند امة العرب. اللي خرج منها مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:52
واللي خرج منها الصحابة اللي هم نقلوا لنا القرآن ونقلوا لنا ايضا ماذا؟ الحديث النبوي الشريف وبالتالي احنا عندنا ضمانة من الله سبحانه وتعالى ان القرآن محفوظ لان الذي نقله عن جبريل هو الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:12
والذي نقله عن الرسول ام الصحابة وكلهم اما الاتقان والحفظ امة الاتقان والحفظ طب القرآن بضمان الله تعالى له. والسنة ايضا انها من جملة الذكر. وسيأتي الكلام في ذلك الامر - 00:12:31

الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالكلام يبين بعض الامور او آآ يحل بعض الاشكال او يقص بعض القصص او يعظ او ينصح فالوعظ والنصيحة والبيان والارشاد دا كل هذه الاخبار كان الصحابات يسمعونها - 00:12:53

طيب عندما كانوا يسمعونها هناك نوعان من الصحابة هناك من حفظها من اول مرة اول ما اسمعها حفزها اتقانها وبدأ ان هو ينقلها الى اهل بيته وجيرانه واصحابه فكان هناك الطريقة الشفهية في نقل الروايات - 00:13:29

واكبر آآ دليل على ذلك حديث عمر بن الخطاب عندما قال كنت وانا كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية ابن زيد نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:51

انزل يوما وانزل يوما فاذا نزل اتاني بخبر هذا اليوم من الوحي وغيره واذا نزلت فعلت معه مثلما فعل معي اذ اتاني يوما فقلت اوجاء الغساني وكنا نتكلم ان بني غسان قد نعلت خيولها تريد غزونا - 00:14:10

هذا الحديث حديث طويل اللي فيه ان صلى الله عليه وسلم طلق نساءه حديث طويل ولكن في ان الصحابة آآ كانوا يتناوبون آآ النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع العلم. طب اذا سمعوه يعملوا ايه بقى - 00:14:37

كانوا ينقلونه الى بعضهم البعض بخلافنا احنا انت ممكن تحضر مجلس علم او تسمع حديث او تسمع تفسير اية انت بتسمعها لا بتقولها لزوجتك ولا لاختك ولا اخوك ولا ابنك ولا جارك ولا صديقك ولا اي شيء. انتهى الموضوع - 00:14:59

ولذلك بعد فترة بسيطة انت بتنسى اللي انت سمعته ولا انت استفدت منه ولا حد استفاد الصحابة لم يكونوا كذلك. وانما كانوا اذا سمعوا شيئا نقلوه الى بعضهم البعض كما في هذه الرواية. طيب - 00:15:15

ضبط الاخبار والروايات بهذه الطريقة كانت تسمى بماذا؟ بضبط السطر يسمى بضبط ماذا؟ الصدر ودي الاصل في محفوظات الصحابة والمحفوظات في صدر الامة ان هم يتناقلونها سماعا شفاها النوع الثاني ان هناك بعض الصحابة - 00:15:33

كانوا يكتبون ما يسمعونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو قال يا رسول الله هل نكتب كل ما تقول وقال اكتب فاني لا اقول الا صدقا او قال فاني لا اقول الا حقا - 00:15:58

يبقى اذن له النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالكتابة وهناك ادلة كثيرة تدل على ان الصحابة كانوا يكتبون اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك آآ قول علي رضي الله تعالى عنه عندما سئل ماذا ترك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال - 00:16:19

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما في هذه الصحيفة الا ما في هذه الصحيفة والعقل والا يقاد مسلم بكافر اذا الصحيفة ديت كان مكتوب فيها بعض وصايا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

اه عندما سمع احد الناس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آآ طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا له هذه الخطبة فقال اكتبوها لابي شاة - 00:17:13

اكتبوها لابي شاة قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو في الصحيح لم يكن احد اكثر مني حديثا اكثر مني كتابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - 00:17:30

عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب اذا الله بن عمرو آآ كان من اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ابو هريرة ولكن الفارق بينهما ان ابا هريرة - 00:17:49

كان يضبط آآ الرواية ضبط صدر وآآ عبدالله بن عمرو بن العاص كان يكتب ما يسمع. كان يكتب ما يسمع. المسألة دي الكلام فيها يطول وسبق لي ان شرحتها بالتفصيل في اكثر من مجلس - 00:18:08

متابعي الكرام لو اردتم المزيد في هذه المسألة يمكن ان تراجعوها بالتفصيل في بعض مجالسي الاخرى هذه خصيصة آآ لم توجد الا في امة الاسلام كتابة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو موجود بين ظهراني الصحابة - 00:18:29

وموجود بين ظهراني الصحابة ولا ينبغي ان نلتفت الى اعداء الدين الذين يريدون ان يهمزوه وان ينالوا منه وحالهم كحال الغراب الذي لا يقع الا على الجيف فينظرون الى الاخبار الضعيفة - 00:18:56

آآ ليتلقفوها وينسج عليها آآ يعني جسامة اتهاماتهم اوحالهم كحال ذلك العقاب الذي ينقض على ما يظنه فريسة واحيانا لا تكون فريسة. هؤلاء الناس يريدون ان يشاققوا بين الامة وبين تراثها - 00:19:19

فيقولون بان الحديث لم يكتب الا في زمن بني العباس زمن بني العباس احنا بنتكلم على القرن الثاني الهجري نتكلم على القرن الثاني الهجري والقرن الثالث الهجري يعني معنى ذلك ان هناك انفصالا زمنيا بين قول النبي صلى الله عليه وسلم وبين كتابته - 00:19:47

كانهم يريدون ان يقولوا اذا كنتم تتهمون غير المسلمين بالانقطاع الزمني بين آآ الوحي وبين كتابته فانتم ايضا قد وقعتم في ذلك ولهم في ذلك حجج هي اوهى من آآ خيوط العنكبوت - 00:20:12

يعني حجج وهي كثيرة جدا جدا يعني من هذه الحجج حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه من كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه. فيقولون هذا دليل - 00:20:31

على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر بكتابة السنة. فاذا قلنا له ماذا نصنع بالاحاديث الواردة بكتابة السنة وما هناك نصوص كثيرة جدا في ذلك الموضوع. وتعداد هذه النصوص - 00:20:53

اه يخرجنا عن مقصود هذا المجلس فيصادمون بين النصوص والطريقة الصحيحة انه اذا وقع ما يشعر التعارض جمعنا بين هذه النصوص لان الجمع اعمال والاعمال اولى من الاهمال. ولكن هؤلاء الناس كالدواب التي لا تفهم - 00:21:12

التي لا تفهم ولا تعي ووجه الجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكتب الحديث مع القرآن فيه مكان واحد في مكان واحد نهى يعني قلت لبعضكم من قبل - 00:21:38

بان بعض الناس ربما يظنون ان هناك ايات من القرآن هي ليست من القرآن يعني ممكن يقول لك قال الله عز وجل آآ اسعى يا عبدي وانا اسعى معك قال الله في محكم التنزيل اسع يا عبد وانا اسعى معك. هذا لقد رأيته بعيني - 00:21:57

رأيت بعيني ونحن آآ يعني بيننا القراءة والكتابة والتقنيات الحديثة فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد الا يحدث لبس بين القرآن وبين الحديث بان يكتب القرآن مع الحديث في صحيفة واحدة - 00:22:19

فقال من كتب عني شيئا غير القرآن اي في صحيفة واحدة فليمحه وهذا الحمل اولى من ان نقول بحدوث التعارض بين الاخبار الشاهد ان الصحابة الكرام انتشروا في الافاق وتفرقوا في الامصار - 00:22:40

وعلموا الناس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا يعلمونهم القرآن فاتى عبدالله بن عمرو الى مصر وهناك ابو موسى في الشام وهناك آآ ابن مسعود في آآ العراق - 00:23:05

تفرقوا في الامصار. وما من احد في مصر الا علم اهله الكتاب والسنة آآ وكان بعضهم يكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجمعه ويقال بان عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:23:25

جمع عدة مئات من الاحاديث في صحيفة واحدة وهذه الصحيفة سميت بالصحيفة الصادقة وهذه الصحيفة المجموعة رواها همام ابن منبه عن عبدالله بن عمرو بن العاص وهي موجودة بمعظمها في مسند الامام احمد في مسند عبدالله بن عمرو - 00:23:47

اذا هذه محاولات اولى من الصحابة لجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كتبوا وبعضهم حاول ان يجمع ولكن تعد اول محاولة حقيقية لجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:17

بين دفتي كتاب كانت في عهد الخليفة عمر ابن عبدالعزيز وكان ذلك في نهاية القرن الاول الهجري لماذا في نهاية القرن الاول الهجري لماذا؟ لان عبد لان عمر ابن عبدالعزيز مات على الصحيح سنة مية وواحد هجرية - 00:24:40

عمر ابن عبدالعزيز مات على الصحيح سنة مية وواحد هجرية اذا المحاولة دي كانت قبل سنة مية وواحد. اذا كانت في القرن الايه؟ في اواخر القرن الاول الهجري وامر بذلك - 00:25:03

آآ اثنين من كبار التابعين في ذلك الوقت الاول هو محمد آآ ابن مسلم ابن شهاب الزهري والثاني ابو بكر محمد ابن عمرو ابن حزم امرهما ان يجمعا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعاه - 00:25:18

اذا يعتبر اول جمع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على يد التابعين اللي هم مين؟ اللي هم تلامذة الصحابة اللومة سمعوا

الحديث من مين؟ من الصحابة مباشرة - 00:25:40
اذا ليس هناك انقطاع بين طبقات اتنين ليس هناك انقطاع زمني نمرة تلاتة ان الكتاب كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة حاول ان يجمع ولكن اول جمع يمكن ان نعتمده كان في اواخر القرن الاول الهجري - 00:25:57
ثم في القرن الثاني الهجري يعني بعدها آآ بسنوات قلائل بدأت بعض المصنفات واوائل المصنفات كانت الموطئات والمصنفات والافراد والاجزاء ثم ظهرت بعد ذلك كتب الصحاح والسنن وغيرها من الكتب السيارة التي نحن - 00:26:24
اذا آآ يعني تاريخ آآ كتابة وتدوين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مسألة مهمة جدا. لابد ان نعلمها اولادنا. وان نلميذهم على فهمها وتذوقها واستيعابها واستظهارها لانها مسألة مفصلية مسألة مهمة جدا - 00:26:49
آآ الاعداء يريدون ان آآ يدخلوا لنا من مداخل آآ من هذه المداخل الوقيعة بين الوحي وبين كتاباته حتى يشك الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحفلوا به ولا يقيموا له وزنه - 00:27:20
فالامام احمد بيقول والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثار جمع في اللغة الاثار في اللغة جمع ومفردها الاثر - 00:27:43
والاثر معناه العلامة ولذلك هناك مثل في العربية كيف اعودك وهذا اثر سيفك وهذا اثر سيفك اه فالاثر بمعناه العلامة وقريب من معنى العلامة السمة يعني اسيمة ان تجعل شيئا - 00:28:13
على شيء لتعلمه به. فسما قريبة من العلامة. ولذلك قالوا الوسم كالوشم. الوسم كالوشم وهذا من باب الاشتقاق. يعني في اللغة يسمون ذلك اشتقاقا فالوشم كالوشم لما فيه من معنى ماذا؟ الاثر. اي بمعنى الايه؟ العلامة - 00:28:46
وقريب منهم ايضا معنى الامارة الامارة الامارة ليس بمعنى العلامة ولكن ترتيب شيء كي يكون علامة على شيء بان نقول بان بان اه هلال رمضان آآ امارة على بداية الشهر - 00:29:12
اذا هذه امارة ليس اثرا ليس اثرا يسمى امارة وكذلك من معاني وده معنى مهم جدا من معاني الاثر الطلل ايه معنى الطلل الطالة اللي هو ما يتركه المسافر او المرتحل من بقاياه - 00:29:37
ده كان موجود عند العرب العرب اذا نزلوا مكانا آآ فحروا لاعداد مواقد النار وجهزوا اماكن مرابض الابل والخيل وجهزوا الاوتاد للخيام وجهزوا اماكن حتى آآ يدخروا فيها المياه واماكن اخرى لقضاء الحاجة. فاذا ارتحل الناس عن هذا المكان تركوا بعض البقايا - 00:30:00
فهذه البقايا تسمى ماذا؟ تسمى اطلالة وجرت عادة الشعراء العرب قديما انهم كانوا يصدرون اشعارهم بالوقوف على الاطلال مثل هذه الاطلال فيذكرون الاحبة واحوالهم ويذرفون عليهم الدموع والدم فهذه بعض المعاني اللغوية لكلمة الاثر. ولو نظرنا - 00:30:30
الى بعض الايات القرآنية سنجد ان بعض هذه المعاني موجود ايضا في كتاب الله عز وجل فانظر الى قول الله عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الان بعد موتها - 00:30:59
ان الارض تكون آآ جدباء اصابها الجفاف ثم بعد ذلك ينزل عليها الماء فتهتز وتنبت من كل زوج بهيج فربنا سبحانه وتعالى يأذن ان النبت ده يأكل منه الطير والحيوان - 00:31:17
والانسان ياكل من الطير والحيوان. بل ان هذا النبت يأكل منه الانسان اذا نزول الماء ده كان غوثا للخلائق جميعا كان غوثا للنبات وغوثا للحيوان وعوثا للطير وغوثا لماذا؟ للانسان. يبقى اذا نزول الغيث اللي هو المطر هذا اثر - 00:31:44
اثر اي علامة من علامات رحمة الله عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله ايضا في قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين - 00:32:08
ان نحيي نحي الموت ربنا عز وجل في بيان القدرة بيقول انا نحن نحيي الموتى لا احد غيره سبحانه وتعالى طيب الموتى دول قبل ما يموتم ايه اللي كان لهم حالتين حالة - 00:32:29
ان هم كانوا عايشين لما كانوا عايشين ربنا سبحانه وتعالى قال قال لاكتبوا ما قدموا اي ما فعلوه يبقى كل ما فعلوه نحن نكتبه طب

بعض الناس لما بيموت بيترك حاجات تدل عليه - 00:32:47
يدرس صدقة جارية يترك علم نافع يترك ولد صالح يترك ناس يدعوا له في ظهر الغيب. فالحاجات التي يتركها الميت دي تعتبر من جملة ماذا؟ من جملة اثاره من جملة ماذا؟ اثاره. كل هذه الاثار تكتب له في الصحيفة - 00:33:04
تكتب له ماذا؟ في الصحيفة اه ولذلك احنا عندنا في المثل الاثر يدل على المسير والبعر يدل على البعير. يعني لما تمشي في مكان وتجد فيه هناك اقدام حد ماشي - 00:33:25
يعني في اقدام بني ادمين على الارض اذا الاقدام تدل على ماذا؟ ان هناك بشرا قد ساروا في هذا المكان الكلام ده بقى يؤنسك بقى تشعر ايه بالانس. طيب ولو وجدت فيه هناك بعض - 00:33:44
اللي هو روث الدواب اذا هذا دليل على ان هناك دواب صارت ايضا من هذا الطريق. اذا دي كلها علامات امارات كلها آآ اشياء نستنتجها. ولذلك سميت ذلك ماذا؟ اثارا - 00:34:00
ده في اللغة طيب عند العلماء المسألة ديت فيها كلام كثير جدا جدا جدا. مسألة الاثر على اي شيء يطلق الاثر فهناك من وسع دلالة الاثر لكي يدخل فيه ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين. يعني الاثر يطلق على المرفوع والموقوف والمقطوع - 00:34:17
اما هو ما اسند او اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى بالمرفوع. طب والى التابعي والى الصحابي يسمى الموقوف ما يسمى المقطوع. اذا الاثر بيشمل المرفوع والموقوف والمقطوع - 00:34:47
وهناك من فرق وقال لأ وقال لأ الاثر الاثر هذا دون الحديث والحديث او الخبر هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. والاثر ما يروى عن غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:04
اذا الاثر ده يشمل الموقوف والمقطوع. هذه المسألة هي مسألة نزاعية بين اهل العلم فقول الامام احمد عليه رحمة الله والسنة عندنا والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا دليل على انه يميل - 00:35:26
الى ان الى ان الاثر يطلق ايضا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول عليه رحمة الله والسنة تفسر القرآن يبقى الجملة الاولانية والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بجملة - 00:35:52
والاثار عندنا والسنة عندنا ماذا؟ اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب خلاص عرفنا السنة اللي هي ايه؟ اللي هي اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب والسنة - 00:36:16
تكلمت عن معنى السنة وتكلمت عن تدوين السنة آآ واريد ان آآ يعني اضيف آآ بيت الى الكلام الذي ذكرته هو ان بعض الناس يريدون هدمة مشروع الوحي باكمله ويقولون الامة ليست في حاجة الى كل هذه الاحاديث - 00:36:33
احنا عاوزين نشوف الاحاديث الامة في حاجة اليه بعضهم قال ان الام في حاجة لحوالي تلتميت ربعميت حديث بس وبقيت الاحاديث البخاري فيه اكثر من اربعة الاف حديث. وكذلك مسلم - 00:37:03
هذه الالاف المؤلفة الموجودة في كتب الصحاح في كتب الصحيحة في الصحيحين والسنن والمسانيد وغيرها ماذا نصع بكل هذه الاخبار لا يلقون لها بالا يقولون نحن نريد ان نعتبر الاحاديث - 00:37:22
التي لم يقولها رسول الله فقط عليه الصلاة والسلام ولكن الاحاديث العملية يبقى الاحاديث اللي احنا نقبلها هي احاديث ماذا؟ العملية اذا كل الاحاديث القولية لا نلتفت اليها يبقى هم بدأوا الاول بمسألة خبر الاحاد - 00:37:42
ان خبر الاحاد لا ينبغي ان يلتفت اليه. وجدوا المسألة ديت مش نافعة بدأوا ان هم يقولوا طب خلاص خبر الاحاد لا يلتفت اليه في العقيدة ولكن ممكن يلتفت اليه في الاحكام والتاريخ والمغازي وما الى ذلك - 00:38:05
وجدوا ان المساجد بردت لم تنفع احنا مش عاوزين اي احاديث خالص بقى. لا احاد ولا غيرها اي حديث قولي لا قيمة له والعبرة وانما العبرة والقيمة في الاحاديث ماذا؟ العملية - 00:38:21
وللاسف الذي يبشر بذلك بعض المتغربين الذين درسوا على يد المستشرقين وتلقفوا مناهجهم للاسف وبعضهم ربما يتبوأ اماكن يعني

آآ دقيقة تتعلق بالثقافة والتراث الاسلامي يقولون مثل هذا الكلام. دي مسألة خطيرة جدا - 00:38:40
آآ وهذا الكلام آآ لم يقولوه في آآ صوتيات مسموعة وانما هذا مزبور في كتب مسبوت في كتب لاحظوهم كتب كتابا مجلد ضخم اسمه تبصير الامة بحقيقة السنة تبصير الامة بحقيقة السنة. وخاض وجال في هذه المسائل. نسأل الله تعالى ان يسامحه - 00:39:07
هل السنة ما علاقة السنة بالقرآن؟ الامام احمد جابها لك من الاخر فبيقول لك ان اصول الاعتقاد عندنا ان السنة تفسر القرآن طب لما السنة تفسر قرآن يبقى مين مين اللي احوج للتاني - 00:39:36
اذا القرآن في حاجة للسنة اكثر؟ ولا السنة في حاجة للقرآن اكثر؟ هذه المسألة ايضا فيها كلام كثير ولكن الحق في هذه المسألة الذي نقله السلف هو ان السنة هي التي تفسر القرآن فحاجة القرآن الى السنة اكثر وسيأتي الكلام في ذلك الامر - 00:40:00
طيب ما منزلة السنة حتى تكون مفسرة للقرآن. وبعض الناس بيقول لك القرآن ده فوق والسنة تحت احنا بنقول لأ الكتاب وصحيح السنة في منزلة واحدة انتبهوا لهذه المسألة دي مسألة دقيقة - 00:40:22
ليه؟ لان كلاهما وحي قال الله عز وجل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى. ليه من اجل ماذا؟ قال ان هو الا وحي يوحى. علمه شديد القوى - 00:40:44
يبقى اذا الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل بامر من الله يبقى مين اللي علمه ربنا يبقى طالما جبريل هو اللي علم النبي عليه الصلاة والسلام بامر من الله يبقى اللي علم النبي عليه الصلاة والسلام هو مين؟ هو الله - 00:41:03
هو الله. زي ما نقول مثلا ان الرئيس اعدم مثلا فلان وفلان وفلان. هو اللي اعدمهم ولا امر باعدامهم طالما هو امر يبقى هو ايه يبقى ده هو اللي فعل - 00:41:24
ماشي؟ فينسب الامر الى من كان سببا فيه فالذي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقيقة هو الله عز وجل والله عز وجل طيب طالما ان اللي علم النبي صلى الله عليه وسلم هو ربنا - 00:41:35
وطالما ان السنة وحي وطالما ان النبي عليه الصلاة والسلام معصوم في الوحي اذا السنة في منزلة ماذا؟ القرآن. دي هو الفهم الصحيح لعلاقة السنة بالقرآن ان بعض الناس بيجعل السنة في مرتبة نازلة - 00:41:55
عندما نقول السنة الالف واللام هنا لان بعض الناس يقول لك طب ما السنة فيها حديس ضعيفة واحاديث موضوعة. ما هو لو حديس ضعيف وموضوع ما يبقاش من السنة ما هو لو في حديث ضعيف او موضوع هي من السنة ما يبقاش اصلا من السنة. اذا الالف واللام هنا هي للعهد - 00:42:15
اي السنة المعهود انها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء ما هنا بمعنى الذي اي اتبعوا الذي انزل اليكم من ربكم. طب ما الذي انزل - 00:42:36
الينا من عند الله سبحانه وتعالى الذي انزل الينا هو القرآن والسنة والقرآن والسنة وسيأتي ما يدل على ذلك حالا سيأتي ما يدل على ذلك حالا قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكرى - 00:43:04
لتبين للناس ما نزل اليهم يبقى ربنا سبحانه وتعالى نزل القرآن ونزل بيانه لما ينزل قرآن وينزل بيانه اذا البيان غير ماذا؟ غير الذي انزله يبقى ترى ايه البيان اللي بيبين به القرآن؟ هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك النبي عليه - 00:43:24
الصلاة والسلام في الحديث في مسند الامام احمد وعند ابي داود وهو حديث صحيح ان الرجل الذي آآ يوشك رجل ان يكون متكئا على اريكته. يقول حسبي ما يأتيني من كتاب الله فاخذه - 00:43:49
الى ان قال النبي عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت الكتاب وماذا ومثله معه ما قالش القرآن والدرجة التانية اللي هو الحديث ولذلك الحديث المشهور جدا عند الاصوليين ويجعلونه عمدة في ترتيب الادلة - 00:44:06
في ترتيب الادلة ان الرتبة الاولى القرآن والرتبة الثانية الحديث ورب الثالثة الاجماع والرغبة الرابعة الاجتهاد. هذا هو الحديث العمدة اللي هو حديث معاذ عندما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وقال له يا معاذ بماذا تقضي؟ قال اكتبك اقضي بكتاب الله عز وجل - 00:44:31

قال فان لم تجد خالف بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد قال فاجمع الناس. قال فان لم تستطع قال اجتهد رأيي ولا الو هذا الحديث ضعيف لا يصح - 00:44:53

هذا الحديث ضعيف ولا يصح مع انه للاسف هو عمدة الاصوليين بلا استثناء في مسألة ترتيب الادلة يبقى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه - 00:45:09

هذا فرقان في هذه المسألة. فرقان في مسألة الادلة ان مرتبة السنة ليست متدنية ونازلة وسافلة عن مرتبة القرآن وانما السنة والقرآن في درجة واحدة من اجمل آآ ما يدل على ذلك الفهم - 00:45:26

آآ قول آآ التابعي التابعي الشامي الجليل حسان بن عطية حسان بن عطية توفي سنة مية وتلاتين آآ تقريبا وحسان ابن عطية سمع من الصحابي الجليل ابي امامة الباهلي كما سمع من كبار التابعين كسعيد ابن المسيب ومن - 00:45:51

تلاميذه آآ المشهورون ومن تلاميذه آآ المشهورين الاوزعي. ومن تلاميذه المشهورين الاوزعي. لانه وكان فقيه الشام. آآ بيقول كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحضره جبريل بالسنة - 00:46:15

التي تفسر ذلك يعني جبريل ده اثر آآ مهم جدا يعني جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ويأتيه ايضا بالسنة التي تفسر ذلك القرآن هذا الاثر رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله - 00:46:40

آآ وهذا الكلام آآ مقرر عند اعيان اهل العلم المحررين آآ ومنهم الحافظ العراقي آآ حيث يقول ما نصوا في كتابه الطهر التثريب شرح التقريب المجلد الاول ووصف السنة بالانزال صحيح - 00:47:04

ووصف السنة بالانزال صحيح. يعني ان السنة منزلة من عند الله ده وصف صحيح لنقال اتبعوا ما انزل ماء الموصولية فيها معنى العموم فيدل ذلك على الذي انزل هو القرآن وهو ايضا ماذا؟ السنة. يبقى ما انزل اليكم من ربكم اي الكتاب والسنة - 00:47:29

يبقى ووصف السنة بالانزال صحيح. كما ورد في القرآن فقد كان الوحي ينزل بها كما ينزل بالقرآن يبقى الوحي ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن يبقى عندما ننظر الى القرآن نجد ان كثيرا - 00:47:51

آآ من احكامه مجملة مجملة او عمة فالاجمال يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى بيان وتفصيل. والعام يحتاج الى تخصيص وايضاح فهذا البيان والايضاح الذي نعوزه في القرآن نجده حتما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:17

قال الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى عرفنا ان الصلاة الوسطى هي صلاة الايه؟ العصر. على احد الاقوال. لان بعض العلماء قالوا ان الصلاة الوسطى هي كل الصلوات - 00:48:58

لان كل صلاة هي بين صلاتين وكل صافي الحقيقة هي وسطى ولكن هذا قول يعني غير جيد لان لو كل صلاة هي صلاة وسطى ما كانش لها لازمة ان هو يجعلها معطوفة على كلمة ماذا؟ الصلوات - 00:49:13

يعني اذا كان المقصود بالوصى هي كل صلاة طب ما هو قال حافظ على الصلوات. اذا هناك معنى اخر ولهذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة الوسطى بصلاة ماذا؟ العصر - 00:49:32

فالنبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الاحزاب قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر فعرفنا من ذلك البيان ان الصلاة الوسطى هي ماذا؟ هي صلاة العصر. اذا من الذي بين - 00:49:50

ما جهلناه في كتاب الله عز وجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة بينت السنة بينت واحيانا القرآن يبين بعضه بعضا. ولكن يحتاج الى من يرشد لهذا البيان - 00:50:12

زي مثلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الصحابة قالوا اذا كان الامن والاهتداء ان الانسان لا يقع في الظلم. اذا روحنا كنا في داهية - 00:50:31

فقالوا يا رسول يا رسول الله ومنا لم يظلم نفسه. من منا لا يظلم نفسه فبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان المقصود بذلك الظلم هو الشرك بالله في قوله تعالى يا بني لا تشرك بالله - 00:50:47

ان الشرك لظلم عظيم. يبقى اذا البيان ده موجود في القرآن بس هم ما كانوش عارفينه مين اللي دلهم عليه هو صاحب السنة هو

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:04
آآ الله تبارك وتعالى امر بالزكاة. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة كما امر بالصلاة ولكن يا ترى كم صلاة مصليها في اليوم؟ ميعاد ركعتها ما سننها ما هيئتها ما شروط صحتها - 00:51:19
ما شروط وجوبها هذه المسائل غير موجودة في القرآن وانما هي موجودة في ماذا؟ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك الصوم لم يبين لنا القرآن الا صوم رمضان - 00:51:38
لكن هناك انواع اخرى من الصيام كصيام يوم النحر ولا صيام يوم عرفة يوم عرفة وما فيه من فضل وكذلك صيام ثلاثة ايام من كل اسبوع هذا الامر بينه النبي آآ من كل شهر ثلاثة ايام من كل شهر - 00:51:56
البيض اللي هي سرر آآ الشهر هذا البيان بينه النبي صلى الله عليه وسلم في باب الانكحة ايضا ده بيان واسع لم يبينه القرآن ابدا وانما كان البيان في باب الانكحة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:17
في احكام الفرقة ان المرأة او الرجل آآ كره زوجته او العكس يعمل لهم ايه في باقي احكام بقى نبدأ من اول الايلاء الى الطلاق الى الخلع الى حاجات كثيرة جدا - 00:52:37
وبيترتب على كل شيء احكام وفي هناك امور متعلقة بهذه الاحكام كالسكنى والنفقة والمتعة. والاشد وتقديرها كل هذه الامور غير موجودة بتفصيلها في القرآن. وانما التفصيل موجود في ماذا؟ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:55
في باب الحدود سنجد ان الحدود مجملة في القرآن ولكن بيانها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولكن كيف نحرر اه السرقة يعني ما هو القدر الذي اذا سرق - 00:53:17
سمي السارق سارقا. او سمي الاخذ سارقا. طيب وما هيئة المال كيفية وضعه في المكان بحيث لو اخذ سمي اخذه سارقا. لأ ده احنا ده في يوم القدر يقدر ولابد ان يكون المال محفوظا - 00:53:40
ومصانا وآآ آآ ومسرورا بالصاد مسرورا يعني ايه؟ يعني آآ آآ يعني محرز عليه لكن لو ان المال ليس في حرز. يعني لو واحد مثلا ساب خمس ست الاف جنيه على ترابيزة - 00:54:02
في محل ومشي جه واحد حطهم في جيبه هذا لا يعد سابقا نعم يعزر ويعاقب ولكن لا تقطع يده. ليه؟ لانه لم يأخذ مالا محرزا طب لو المال موجود في درج؟ والدرج مغلق - 00:54:18
فهو جه راح فاتح الدرج واخد المال من الدرج. يبقى ده ايه؟ يبقى ده سارق. شف الشريعة يعني تفرق هذا التفريق هذا التفريق مع دقته غير موجود في القرآن وانما هو موجود في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:39
باب الاطعمة هناك الكلام فيها مجمل في القرآن بينما نجد هناك تفصيلات كثيرة جدا جدا جدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة مثلا كانوا يأكلون لحوم الحمير - 00:54:56
فلما كان غزوة خيبر نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن اكل لحم الحمر الاهلية فمثل هذا النهي غير موجود فين؟ في القرآن. وانما وجود في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:14
ولذلك ورد عن غير واحد من السلف النص بان القرآن حاجته الى السنة اكثر من حاجة السنة للقرآن. من هؤلاء امام اهل الشام الاوزاعي. ومنهم التابعي الجليل مكحول بن عبدالله. عليه رحمة الله آآ بيقول حاجة القرآن الى السنة اعظم من حاجة سنة القرآن - 00:55:31
يعني حازت القرآن الى السنة اعظم من حاجة السنة الى القرآن آآ واختم بهذا الاثر الجيد الذي ذكره التابعي ايوب السختياني آآ عليه رحمة الله عندما قال اذا حدث الرجل بالسنة - 00:55:56
فقال اذا حدث الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا حدثنا من القرآن. يعني لا تحدثنا من السنة لان الصوت ما يبقاش عارفين احنا شاكين في السنة دي. حدثنا ان القرآن - 00:56:21
قال فاعلم انه ضال مضل فالسنة تفسر القرآن كما قرر علماء الاسلام وكما هو واضح من خلال ما ذكرت ونسوا الله تبارك وتعالى ان

يمسكنا بالوحي كتابا وسنة وان يجعلنا آآ ائمة في الامة - 00:56:39
وان ييسر لنا الخير كله. وان يصرف عنا الشر كله وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:57:04